في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن القصة فنسبت كلها اليه تجوزا
فكان ابن عون محدث الراوي يقف في هذا المكان عن حديث
الشعبي عامر ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث
ويقف في هذا المكان اي يترك تكملته ويقول ولابي ذر فيقول
لا ادري ابلغت الرخصة وهي قوله صلى الله عليه وسلم فتح بالفاء
الذي عندك غير أم لا اي غير البراز رواه ايوب السختياني عن
ابن سيرين بمحمد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا اوصله المولف في اوايل الاضاحي ومطابقة الحديث للترجمة
لما فقهها والله الموفق ● وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
البصري قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاسود بن قيس
العبدي الكوفي انه قال سمعت جندبا بضم الجيم وفتح الدال المهملة
وبالباء الموحدة ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال شهدت
النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد اي عيد الاضحى ثم خطب ثم
قال من ذبح اي قبل الصلاة فليعد مكانها بضم التحتية وفتح
الموحدة وتشديد الدال كذا في اليونينية وفي نسخة فليبدل
بسكون الموحدة وتخفيف الدال اي فليذبح غيرها ومن لم يكن
ذبح قبل الصلاة فليذبح بعدها بسم الله وهذه ثابتة في رواية
الى ذر وما سبقه الحديث والذي قبله للترجمة قال الكرماني وتبعه
العيني وابن حجر الاشارة الى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسي في
وقت الذبح فليتامل

باب حلف اليمين الغموس

بفتح الغين المعجمة وضم الميم وبعد الواو الساكنة سين مهملة فعول
بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وقول الله تعالى في
سورة النحل ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم دخلا مفعول ثان

لتتخذوا

لتتخذوا اقدامكم تزل قدم اي تزل اقدامكم عن محجة الاسلام بعد
ثبوتها وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم بصدودكم عن سبيل الله
رخروجكم عن الدين ولكم عذاب عظيم في الاخرة قال في الكشاف
وحدت القدم ونكرت لاستعظام ان تزل قدم واحدة عن طريق
الحق بعد ان ثبتت عليه فكيف باقدام كثيرة قال ابو حيان الجمع
تارة يلحظ فيه المجموع من حيث هو مجموع وتارة يلحظ فيه اعتبار
كل فرد فرد فاذا لوحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه الجمعية
واذا لوحظ فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيجمع
ما اسند اليه ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله تعالى واعتدت
لهن متكا واتت افرد متكا لما كان لوحظ في قوله لهن معنى كل واحدة
ولو جا مراد به الجمعية او على الكثير في الوجه الثاني لجمع المتكا وعلى هذا
المعنى يحمل قول الشاعر فاني رايت الضامرين متاعهم يموت
ويفنى فارضخي من وعاينا اي رايت كل ضامر ولذلك افرد
الضمير في يموت ويفنى ولما كان المعنى لا يختص بكل واحد منكم جا فتزل
قدم مراعاة لهذا المعنى ثم قال وتذوقوا السوء مراعاة للمجموع
او للفظ الجمع على الوجه الكثير اذا قلنا ان الاسناد لكل فرد فرد فتكون
الاية قد تعرضت للنهي عن اتخاذ الايمان دخلا باعتبار المجموع
وباعتبار كل فرد فرد وكل على ذلك بافراد قدم وبجمع الضمير في تذوقوا
وتحقيقه تلميذه شهاب الدين السمين فقال بهذا التقدير الذي
ذكره يفوت المعنى الجزل الذي اقتنصه الزمخشري من تنكير
قدم وافرادها واما البيت المذكور فان النحويين خرجوه على ان المعنى
يموت ممن ذكر فافرد الضمير لذلك لما ذكرا انتهى ولم يذكر في غير
رواية ابي ذر الاية كلها بل الى قوله بعد ثبوتها كذا في الفرع واصله

Copyright © King Saud University